



جامعة المنصورة

كلية الآداب

**جمعيات تنمية المجتمع المحلى والمرأة الريفية
دراسة وصفية تحليلية لاستفادة المرأة من
الخدمات الاجتماعية والاقتصادية التي تقدمها
جمعيات تنمية المجتمع، دراسة ميدانية بريف
مركز كفر الشيخ**

إعداد

د/ ايمان محمد الصياد

استاذ علم الاجتماع المساعد - قسم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة كفر الشيخ

مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة

العدد الحادى والسبعون - أغسطس ٢٠٢٢

جمعيات تنمية المجتمع المحلي والمرأة الريفية

دراسة وصفية تحليلية لاستفادة المرأة من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع، دراسة ميدانية

بريف مركز كفر الشيخ

د/ ايمان محمد الصياد

استاذ علم الاجتماع المساعد - قسم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة كفر الشيخ

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى: تحديد درجة استفادة المرأة من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية لجمعيات تنمية المجتمع، والتعرف على علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بدرجات استفادة المرأة من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية لجمعيات تنمية المجتمع الريفي، وتحديد مقدار المساهمة النسبية لأهم المتغيرات في تفسير التباين الحادث في استفادة المرأة من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية لجمعيات تنمية المجتمع بريف مركز كفر الشيخ.

وللتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستعانت بأداة الاستبيان وقد أختيرت عينة الدراسة قوامها ١٠٠ امرأة ريفية حتى يتثنى للباحثة التعرف على الريفيات الأكثر تردداً على الجمعيات طلباً للاستفادة من خدماتها، وأظهرت نتائج الدراسة اسهام بعض المتغيرات في درجات استفادة الريفيات من كل من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع جاء على رأسها الانفتاح الثقافي للمجتمعة، حيث اسهم هذا المتغير بشكل جوهري في تفسير جزء من التباين في درجات الاستفادة من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية، كما أكدت نتائج تحليل الارتباط البسيط أصالة تأثير هذا المتغير، حيث ارتبط بالمتغيرين التابعين ارتباطاً معنوياً موجباً، ولاشك أن انفتاح المرأة الريفية على الثقافات المختلفة، وتنقيفها المعتمد على مستوى تعليمها له عظيم الأثر في تحقيق الاستفادة المرجوة من خدمات جمعيات تنمية المجتمع.

الكلمات المفتاحية: لجمعيات تنمية المجتمع المحلي، المرأة الريفية، التنمية المستدامة، مفهوم المجتمع المدني.

Abstract:

The current study aimed to: Determine the degree to which women benefit from social and economic services for community development associations, and to identify the relationship of the studied independent variables to the degrees of women's benefit from social and economic services for rural community development associations, and to determine the relative contribution of the most important variables in explaining the discrepancy in women's use of services. Social and economic community development associations in the countryside of Kafr El-Sheikh Center.

To achieve these goals, the study relied on the analytical descriptive approach and used the questionnaire tool. The study sample consisted of 100 rural women were chosen so that the researcher could identify the rural women who are most frequent in associations seeking to benefit from their services, and the results of the study showed the contribution of some variables to the degrees of rural women benefiting from each of the social services. The cultural openness of the respondent came to the fore, as this variable contributed fundamentally to explaining part of the variation in the degrees of benefit from social and economic services. Positive, and there is no doubt that the openness of rural women to different cultures, and their education based on their level of education, has a great impact in achieving the desired benefit from the services of community development associations.

بعض الأنماط من الجمعيات، وأولت

المجالات الاقتصادية والاجتماعية الأولوية

بهدف توفير فرص عمل، والحد من البطالة

والفقر في الجمعيات العاملة في مجال :

السكان ، والصحة ، والتعليم ، والطفولة

والأمومة، والمرأة الريفية .

كما شهد العالم خاصة في العقدين

الأخيرين تزايداً ملحوظاً في الاهتمام بمنظمات

مقدمة الدراسة :

عكس الخطاب السياسي للقيادة السياسية

ادارگًا أكبر لقيمة الدور الذي يمكن أن يلعبه

القطاع الأهلي في مواجهة المشكلات التي

يمر بها المجتمع فيما يتعلق بالسياسة

الاقتصادية والمشاركة في تقديم الخدمات

العامة، على سبيل المثال التعليمية والصحية،

ولذلك اتجهت السياسات الحكومية نحو مساندة

ضمن هذه الفئات المرأة التي تمثل قطاعاً مهماً في المجتمع المصري^(١).

لقد أصبح تمكين المرأة Woman Empowerment من القضايا الجوهرية لتحسين وضعها، ومن خلاله تتوفر للمرأة فرص الحياة من أجل تحسين حياتها، وزيادة قدراتها في جميع نواحي الحياة، ومن هنا يبرز دور جمعيات تنمية المجتمع المحلي الذي يستطيع أن يصل إلى المرأة في الريف، ويسهم بإيجابية عن طريق تقديم كافة الخدمات الاجتماعية والاقتصادية، والذي يتمثل دوره في المساندة ومساعدة المرأة الفقيرة^(٢).

وعلى الرغم من التقدم الذي أحرزته المرأة من خلال الخدمات التي تقدم لها، إلا أن المرأة لا تزال تعاني من بعض المشكلات في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتي يصعب التعامل معها إلى جانب الظروف الاجتماعية الصعبة التي يمكن أن تؤثر في حياة المرأة الريفية بصفة خاصة فلا تزال المرأة تعاني من تحديات صعبة ويؤكد ذلك عدم وصول خدمات كثيرة لم تحصل المرأة في الريف عليها، وأقصد هنا خدمات تنموية بالشكل اللائق بها^(٣).

كما تواجه المرأة الريفية عديداً من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية نتيجة لقيامها بعدة أدوار في حالة غياب الأب مثلاً أو مسؤولية الإنفاق على الأسرة، بالإضافة إلى انخفاض الدخل، ومن أجل مساندة المرأة الريفية كان لابد من تعزيز دور جمعيات تنمية

المجتمع المدني التي تلعب دوراً مؤثراً لتلبية احتياجات المجتمع، وتوفير فرص الحياة المناسبة على اختلاف مستوياتها ومجالاتها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية فبعد أن كان القطاع الحكومي هو القطاع المنوط بإشباع الاحتياجات الضرورية للسكان، بخاصة الطبقات الفقيرة ومحدودي الدخل والمُعتمدين من هنا أصبح القطاع الخاص هو القطاع المهيمن في جميع المجالات، ومن ثم برز دوره النشط في المجتمعات وبخاصة في مجال التنمية وفُعل دوره بوصفه جزءاً من الاهتمام بتنمية المجتمع نتيجة لتحولات مختلفة، وبالتالي أصبحت مؤسسات المجتمع المدني تمثل تلبية لتقديم الخدمات الاجتماعية، والاقتصادية، والتي تسهم بشكل إيجابي في مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

كما أن حدوث تحولات اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية داخل الدول الرأسمالية ترتب عليه تغيرات مناظرة داخل الدول النامية نظراً لإتباع سياسات الإصلاح الاقتصادي.

وتقلص دور القطاع الحكومي في تقديم عديد من الخدمات، ومن هنا جاء دور المجتمع المدني لسد الفجوة وتقديم مختلف الخدمات الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق المساندة والرعاية لأفراد المجتمع.

وتستمد جمعيات تنمية المجتمع المحلي شرعياتها وفعاليتها من خلال تحقيق الدور الذي تقوم به لصالح الفئات المستهدفة، ومن

المجتمع المحلي لحماية المرأة، ومساعدتها في تقلبات الحياة .

وتظهر المؤشرات الدالة على نسبة النساء الريفيات وبخاصة تلك التي تعول أسر فقيرة في المجتمع المصري، فتؤكد الإحصائيات أن معظم النساء الريفيات يتواجدن في المناطق الشعبية والفقيرة ، وأن نسبة الأسر التي تعولها نساء من كل الأسر هي (١٠ % ، ١٣ %) وكذلك نسبة النساء الريفيات المعيلات للأسر الواقعات في أقل فئة إنفاق (أقل من ٢٠ %)

وهي نسبة (٦ % ، ٤١ %) للنساء الريفيات المعيلات للأسر فقيرة في مقابل نسبة (٩٠ % ، ٦١ %) للرجال في المجتمع ، كما تساند منظمات المجتمع المدني بوصفها قطاعاً ثالثاً في مجال التنمية على كثير من المنظمات والهيئات، وقد تنامت جهودها في العمل التنموي المحلي وتزايدت أعدادها، والتي تخطت (٣٣٨٠٢) جمعية أهلية، منها على سبيل المثال (٨٢٣٦) جمعية للرعاية الاجتماعية، و(٧٥٨) جمعية رعاية العجزة وكبار السن (٤) .

إشكالية الدراسة :

لا تستطيع المنظمات الحكومية بمفردها تقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين بشكل عام، ولمواطني المناطق الريفية على وجه الخصوص بالكف والكيف المطلوب، لذا تضطلع المنظمات غير الحكومية بمهام وأدوار قيمة في تقديم تلك الخدمات، يتم

ذلك في منظومة تنسيقية تكاملية بينها وبين المنظمات الحكومية، للنهوض بالريف وأهله وبخاصة المرأة الريفية، والتي لا شك تواجه بكم كبير من المشكلات التي قد تؤثر سلباً في حياتها وحياة أسرتها؛ مثل الأمية، وضعف فرص العمل اللائقة، ونظرة المجتمع لجهودها وبخاصة الجهود غير مدفوعة الأجر، وكذا صعوبة حصولها على القروض لإقامة المشروعات، وانخفاض الوعي بين الريفيات، والمعاناة من الفقر .

وتحاول المنظمات الريفية غير الحكومية وعلى رأسها جمعيات تنمية المجتمع أن تقترب من احتياجات المواطنين في الريف وبخاصة المرأة الريفية، وذلك من خلال أداء تلك الجمعيات لعدد كبير من الأدوار الاجتماعية والاقتصادية، والتي إن استفادت منها المرأة الريفية لسوف يحدث ذلك أثره الإيجابي في الارتقاء بحياتها وحياة أفراد أسرتها، إذا كان من الضروري الوقوف على ما تقدمه تلك الجمعيات من خدمات، وما تؤديه من أدوار ذات طبيعة اجتماعية واقتصادية تستهدف المرأة الريفية، وكذا قياس مدى استفادة الريفيات من تلك الخدمات. وبناءً عليه فإن الدراسة الحالية تستهدف تحديد الى أي درجة تستفيد الريفيات من الخدمات ذات الطبيعة الاجتماعية والاقتصادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع بريف مركز كفر الشيخ، كما تسعى الدراسة كذلك الى تحديد أهم المتغيرات ذات الصلة بتحقيق تلك الاستفادة، ثم محاولة

لجمعيات تنمية المجتمع بريف مركز كفر الشيخ (كمتغير تابع).

التوجه النظري الدراسة :

يعد مدخل التمكين أحد المداخل الحديثة في مجال إدماج المرأة في المجتمع المحلي والتنمية ، وقد ظهر هذا المفهوم في نهاية الثمانينات من القرن العشرين ، ولهذا المدخل أهمية كبيرة حيث إنه يعترف بالمرأة كعنصر فعال في عملية التنمية ، وبالتالي يسعى إلى القضاء على كافة مظاهر التمييز ضدها من خلال اليات تمكينها من تقوية قدراتها والاعتماد على الذات وتكشف الأدبيات أن تمكين المرأة يتحقق من خلال توسيع نطاق فرص الخيارات والبدائل أمامها ، وبذلك فإن مفهوم التمكين يجعل التنمية أكثر تشاركية ، ويسعى إلى تملك النساء لعناصر القوة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمعرفية وتمكينهن من التأثير في العملية التنموية وممارسة حق الاختيار^(٥).

من ناحية أخرى تعبر مسألة تمكين المرأة أحد القضايا المهمة التي بدأت بالتطور ، ونالت الاهتمام في الآونة الأخيرة ، إذ إن تمكين المرأة ضروري لتحقيق عملية الاستدامة ، أخذين بعين الاعتبار السببية المتبادلة بين تمكين المرأة والتنمية ، إذ تثبت عديد من المنظمات الإنمائية سواء حكومية ، أم تابعة للأمم المتحدة مبدأ تمكين المرأة ، وجعلت ذلك هدفاً أساسياً في برامجها ، وأصبح مفهوم تمكين المرأة الهدف الرئيس لعدة مشروعات تنموية^(٦).

الخروج ببعض التوصيات التي من شأنها المساعدة في تحقيق أقصى استفادة من هذه الخدمات للنهوض بالمرأة الريفية في منطقة الدراسة والمناطق المشابهة لها في ظروفها.

أهداف الدراسة :

تحددت أهداف الدراسة فيما يلي:

- ١ - تحديد درجة استفادة المرأة من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية، لجمعيات تنمية المجتمع بريف مركز كفر الشيخ.
- ٢ - التعرف على علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بدرجات استفادة المرأة من الخدمات الاجتماعية، والاقتصادية لجمعيات تنمية المجتمع بريف مركز كفر الشيخ.
- ٣ - تحديد مقدار الإسهامات النسبية لأهم المتغيرات في تفسير التباين الحادث في استفادة المرأة من الخدمات الاجتماعية، والاقتصادية لجمعيات تنمية المجتمع بريف مركز كفر الشيخ.

فروض الدراسة :

- ١ - لا توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجات استفادة الريفيات من الخدمات الاجتماعية، والاقتصادية لجمعيات تنمية المجتمع بريف مركز كفر الشيخ (كمتغير تابع).
- ٢ - لا تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين في درجات استفادة الريفيات من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية

لمساعدة الناس في إدراك طموحاتهم المرتفعة وتقويتها، والارتباط بالأعمال التي تدعم الإرادة الشخصية، وتحقيق العدالة الاجتماعية، بالإضافة إلى ذلك فإنها تهتم بتسهيل العمليات التي تساعد الأفراد والمجتمعات في التعلم، واتخاذ الإجراءات أو القيام بالأعمال التي تساعد في زيادة قوتهم وتقدير مصيرهم، وهي لا تلقى باللوم على الفرد، لأنه يفتقر إلى الإمكانيات والموارد والقوة، بل تهتم بالتعرف على المشكلات التي تظهر، وتنتج من فشل المجتمع في مقابلة حاجاته، وتركز النظرية على العقبات البنائية التي تمنع الناس من الحصول على الموارد الضرورية اللازمة لتحقيق الحياة الطيبة واهتمامها لا يكون بالعمليات فقط، وإنما على النتائج التي تساعد في الحصول على موارد الأفراد والجماعات وقوتهم، ومن المفاهيم الأساسية التي تعتمد عليها مفهوم القوة وهو يشير إلى قدرة الناس على الحصول على الموارد والتحكم فيها وضبطها في الإطار الذي يحقق أهدافهم، فالتمكين يتطلب الإحساس بقوة التأثير الذاتي والعمل الفعال، كما يتضمن التعرف إلى عوائق القوة وتنمية الاستراتيجيات الخاصة بالتغلب على تلك العوائق. وعلى هذا يمكن الاستفادة من مدخل التمكين في فهم دور جمعيات تنمية المجتمع المحلي في تنمية قدرات المرأة في المجتمع الريفي حيث يشير مفهوم التمكين في هذا الإطار إلى مجموعة القرارات والأفعال التي تتخذها جمعيات تنمية المجتمع المحلي

وتهدف عملية تمكين المرأة إلى :-
 - زيادة قدرة المرأة على مساعدة أسرتها ومجتمعها والاسهام في تنميته وذلك بالنهوض بمستواها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي .
 - الدعم المتبادل مما يحقق العدالة الاجتماعية بين الجنسين .
 - استقلال النساء وحريرتهم في اتخاذ القرارات من خلال إحساسهم بالثقة .
 - تعزيز العلاقة بين الدولة والمرأة والمنظمات النسائية والمجتمعية لتنمية قدراتها للمشاركة المجتمعية والتنمية .
 - تطوير مهارات المرأة وقدراتها، وتعزيز ثقها في نفسها، مما يحقق سياقاً تنموياً للمشاركة والتفاعل.
 - مساعدة المرأة في إيجاد حلول ذاتية لمشاركتها وبالتالي استخدام قدراتها للعمل مع الآخرين لإحداث التغيير .
 - تنمية القيم المجتمعية وحقوق الإنسان بشكل شامل، مثل : تحسين نوعية الحياة، والديمقراطية، وتحمل المسؤولية، واحترام الآخر، والقضاء على التفكير السائد بمحدودية دور المرأة، القضاء على النظام القمعي، وإحداث المزيد من التوازن والاستقرار في بناء المجتمع، والمرونة وبناء الثقة وبالتالي بناء مجتمع إنساني شامل للجميع^(٧).
 وترتكز نظرية التمكين على التطبيق والممارسة أكثر من الوصف والتنبؤ، فلقد صممت لتحسين إدراك ظروف الحياة الحقيقية، والأعمال التي تؤدي إلى التغيير، وتستخدم

- مفهوم جمعيات تنمية المجتمع المحلي :

يشير المفهوم اللغوي للتنمية الى نمو الشيء فتعنى نماءً ونمواً أي زاد وكثر^(١١) ولقد تعددت الكتابات عن المجتمع المحلي كما تعددت مفاهيمه ، فهناك من يرى أن المجتمع المحلي عبارة عن مجموعة من الافراد يعيشون معا في منطقة او بيئة محدودة النطاق والمعالم، ويرى البعض ان محاولة فهم المجتمع المحلي بوصفه تنظيماً اجتماعياً يعد من اهم التطورات في دراسات المجتمع المحلي ، كما تمثل جمعيات تنمية المجتمع كيانات مسئولة عن عملية التغير والانتقال من مجتمع فقير الى مجتمع متقدم ومنتج يلبي كافة الاحتياجات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وذلك بهدف الاستغلال الأمثل لكافة الموارد البشرية والطبيعية^(١٢)

كما تعد جمعيات تنمية المجتمع من الأجهزة التي تعمل في مجال التنمية على المستوى المحلي للاستفادة من كافة الامكانيات لتحسين البيئة الريفية ورفع المستوى الاقتصادي والصحي والتعليمي والاجتماعي وتحسين نوعية الحياة الريفية وتنمية الافراد المقيمين بالمجتمعات الريفية وما يشملها من القرى من توفير خدمات متعددة^(١٣)

وهذا ما يتضح من خلال سياسة الدولة واهم ابعاد رؤية مصر ٢٠٣٠ فيما يخص المحور الاجتماعي والعمل على رفع كفاءة المؤسسات الاجتماعية وتحقيق اعلى معدلات التنمية في كافة خدمات المجتمع ، وكذلك برنامج حياة

لمساعدة المرأة فهم فهم الإطار الاجتماعي ، والاقتصادي ، والسياسي لظروفها التي تعيش فيها ، واكتشاف قوتها وقدراتها الشخصية والاجتماعية وتحسينها ، واتخاذ المواقف والقرارات والقيام بالأفعال بطريقة فردية أو جماعية لتغيير المواقف السيئة^(٨).

مفاهيم الدراسة :

- مفهوم المرأة الريفية

يقصد بالمرأة الريفية النساء اللاتي يعشن في المناطق الريفية وغالبا ما يعملن في الزراعة، ومن خلال اقامتهن في الريف يمارسون اعمالاً أو حرفاً موسمية تتحمل عديداً من الاعباء المادية بسبب عدم وجود دخل ثابت هذه الاعباء تقوم بها بمفردها مع عدم وجود أي نوع من الدعم نتيجة لغياب الزوج أو وفاته^(٩) ، كما أن المرأة الفقيرة هي التي تعاني من قصور في إشباع الحاجات الاقتصادية، والاجتماعية والصحية، والتعليمية، والدينية، ولا تستطيع تحقيق مستوى معيشي مقبول وتحتاج إلى عائد مادي ثابت يعينها على أعباء الحياة وأطفالها ومن ثم فهي في حاجة إلى هذا الدعم متمثلاً في خدمات تنمية المجتمع المحلي الذي تعيش في نطاقه المرأة الريفية^(١٠).

وفي إطار الدراسة الحالية يمكن تعريفها اجرائياً بانها المرأة الفقيرة التي تتلقى خدمات من جمعيات تنمية المجتمع المحلي بغرض الاستفادة من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية.

كريمة لكل الريف المصري على نطاق الجمهورية، والعدالة الاجتماعية تعد احدى المطالب الرئيسية لكل فئات المجتمع.

وتعرف الباحثة جمعيات تنمية المجتمع المحلي اجرائياً بأنها تلك الجمعيات التي تسعى الى تدعيم قدرتها لتصبح اكثر فاعلية وكفاءة من خلال التخطيط الفعال لمواجهة الحاجات المجتمعية في القرى لتقديم الخدمات والانشطة التنموية والانتاجية لاستفادة المرأة الريفية من تلك الخدمات .

مفهوم التنمية المستدامة :

يشير مفهوم التنمية المستدامة بشكل عام الى التنمية التي تلبى حاجات الحاضر دون تعريض قدرة الاجيال المستقبلية لخطر عدم تلبية احتياجاتهم (١٤).

ومن ناحية اخرى تعرف التنمية المستدامة بانها توسيع الخيارات المتاحة امام جميع الأفراد ويعنى ذلك التركيز على النساء والرجال والفئات الضعيفة ، كما انها تعنى حماية فرص الحياة للأجيال المقبلة والنظم الطبيعية التي تعتمد عليها الحياة ، فهي العملية التي تمكن الافراد من توسيع نطاق قدراتهم البشرية كما انها تعطى اولوية للحد من الفقر والتكافل الاجتماعي بما يحقق التحسن في معيشة الناس (١٥).

كذلك رأى البعض ان التنمية المستدامة استراتيجية معقدة حيث انها تعمل على تلبية احتياجات المجتمع من خلال التكنولوجيا

الاقتصادية التي تحترم الحدود البيئية مما يؤكد ضرورة اعادة تعريف المؤسسات في حدود المستويات المحلية والاقليمية والعالمية (١٦).

وفى اطار هذا المفهوم تعددت المنظورات التي تناولت مفهوم التنمية المستدامة من رؤى مختلفة ، حيث يرى البعض انها التنمية التي تعمل على الاستغلال الامثل للموارد المتاحة في مشروعات تنمية دون الحاجة الى استنفاد موارد اخرى تكون شرط لاستمرارية هذه المشروعات (١٧).

ولقد حدد برنامج الامم المتحدة الإنمائي خمسة جوانب للتنمية المستدامة تؤثر جميعها في حياة الفقراء والفئات الضعيفة تمثلت في التمكين ، والتعاون ، والإنصاف ، والاستدامة ، والامن (١٨)

ومن هنا تتبنى الباحثة مفهوما اجرائيا للتنمية المستدامة يتمثل في قدرة جمعيات تنمية المجتمع المحلي في احداث تغييرات من شأنها تعزيز قدرتها لاستفادة المرأة من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية مما يحدث لذلك أثر إيجابي للارتقاء بحياتها و حياة افراد اسرتها .

مفهوم المجتمع المدني :

ويشار إلى أن الحديث عن مفهوم المجتمع المدني قد تواتر وبكثرة، سواء في الخطاب الأكاديمي والثقافي، أم في وسائل الاتصال الجماهيري، خلال الثمانينيات، وصار أمره ملحوظاً بوضوح خلال التسعينيات من القرن العشرين. وقد دفعت تطورات عديدة إلى الاهتمام بالكشف عن دور مؤسسات المجتمع

(جرامشي وهابرماس). وبالمثل، ففي سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين، كان نشاط المجتمع المدني وأدبياته يرتكز بقوة على الغرب، بعد أن أدى دوراً نشطاً في عدة قضايا، مثل نزع السلاح النووي، والاستدامة البيئية، والمساواة بين الجنسين، والصراعات العرقية. ومنذ نهاية الحرب الباردة، ارتكزت الموجه الحديثة لأدبيات المجتمع المدني في معظمها على الغرب، لكنها صيغت هذه المرة ضمن الإطار الأوسع لدراسات العولمة Globalization والعلاقات الدولية. وهناك اتجاه محدد وأكثر حداثة في دراسة المجتمع المدني، الذي يهتم بعملية الأوربية Europeanization^(٢٠)

ومع هذا فإن هذا الاستقلال ينطوي في رأي هيجل على سمة مشتركة، ذلك لأن الأفراد يقومون -من خلال سعيهم الحثيث إلى تحقيق غاياتهم الذاتية- بتطوير علاقات ومشاعر عن طريق الاعتماد المتبادل بين الفرد والآخرين. ومن هنا لا ينظر هيجل إلى المجتمع المدني على أنه مجرد حصيلة وجود أفراد منهمكين في السعي بحرية لتحقيق رغباتهم الخاصة (وهو المجال المقصور على اقتصاد السوق بمفهوم آدم سميث) ولكنه يفهمه على أنه -بجانب ذلك- مجتمع يجلب معه إحساساً بالمصالح المشتركة، بمقتضاه يدرك الأفراد واجبهم تجاه أنفسهم حيث يتعين عليهم إعالة أنفسهم، كما يدركون واجبهم تجاه بعضهم البعض. وبذلك يستطيع الأفراد في المجتمع المدني "في رأي هيجل" المطالبة بحقوق معينة مثل الحق في

المدني في المنطقة العربية، تمثلت في التغيرات والتحويلات التي بدأت تتجه إليها بعض الدول العربية إزاء الديمقراطية وتكريسها، والأخذ بسياسة التحول نحو اقتصاد السوق وتشجيع القطاع الخاص، وهو ما تواكب مع تراجع نسبي لدور الدولة في بعض مجالات الإنفاق العام على الخدمات العامة، مثل الصحة، والتعليم، والرعاية الاجتماعية، بالإضافة إلى رفع شعارات محاربة الفساد والشفافية واحترام حقوق الإنسان وقبول الآخر، في الوقت الذي تزايد فيه عدد مؤسسات المجتمع المدني، وتنوع نشاطها، وتغير مفاهيم البعض منها وفلسفته، مثل الجمعيات الأهلية، وقد تواكب مع كل هذا الحديث عن المجتمع المدني، في إطار ما يعرف بالعولمة وما تتضمنه من أبعاد اقتصادية (الخصخصة وإقرار حرية السوق)، وأبعاد سياسية (اعتماد الديمقراطية وحقوق الإنسان بوصفها صيغ ومفاهيم للحكم الجيد)، وأبعاد ثقافية (صياغة قيم ثقافية عالمية ومواثيق أخلاقية عالمية)، وبروز الدعوة إلى قيام مجتمع مدني عالمي^(١٩).

كما نبع الفهم السائد للمجتمع المدني عن خلفيات تاريخية وسياسية واجتماعية واقتصادية محددة. ظهرت الحوارات الفلسفية المبكرة حول المجتمع المدني في أوروبا الغربية، وكانت مرتكزة عليه، ضمن سياقات تشكل الدول (هوبز، ولوك، وفيرغسون)، والطبقة الرأسمالية الناشئة وصراع الطبقات (هيجل وماركس)، والدمقرطة Democratization والديمقراطية

تأمين العمل لكل منهم، والحق في التعليم، والحق في الحماية من الشدائد الاجتماعية مثل الفقر مثلاً. ولهذا السبب، يتسم المجتمع المدني "عند هيجل" بأنه مجتمع مكون من أسرة أو عائلة كبيرة شاملة، إذ يتألف من الجماعات، أو الجماعات المكونة من أفراد ينتمون إليها على أساس الاشتراك في الحرفة أو المهنة. وبذلك يضع تحليل هيجل لطبيعة المجتمع المدني، هذا المجتمع في مقابل الدولة، بوصفها الكيان الذي يهتم اهتماماً أساسياً بالمصلحة الأخلاقية للمجتمع كله، ويعمل على أن يحقق مبدأ الأسرة الشاملة، وذلك عن طريق قيام الدولة بدور الوسيط بين المطالبات المتنافسة الناجمة عن المصالح المختلفة (لكل من الأفراد والجماعات) بهدف تحقيق الرخاء للمجتمع كله أو تحقيق الحياة الأخلاقية لكل المجتمع، على حد تعبير هيجل^(٢١).

وهناك عدة تعريفات متعارضة لمضمون هذا المصطلح. ولكن أهم سماته على أية حال أنه يشير إلى الحياة العامة وليس إلى الأنشطة الخاصة، أو أنشطة وحدة المعيشة (العائلة)، فهو يوجد جنباً إلى جنب مصطلحي الأسرة والدولة، وهو موجود داخل إطار النظام القانوني. والتصوير الشائع لدى غالبية المفكرين الذين كتبوا حول هذا الموضوع أنه يدل على مجال المشاركة العامة في الجمعيات والمؤسسات الطوعية، ووسائل الاتصال الجماهيري، والهيئات المهنية، والنقابات العمالية، وما إلى ذلك.

وجوده في مركز متوسط بين الفرد (أو الأسرة)، وبين الدولة كان في رأي بعض المفكرين (مثل هيجل) يمثل ظاهرة مؤقتة يمكن تجاوزها عندما تتوحد المصالح الخاصة والعامة. وفي رأي عديد من المفكرين الآخرين أن المجتمع المدني يمثل المجال الخاص في مواجهة الدولة، في حين يرى "أنطونيو جرامشي" أنه يمثل حصناً قوياً للهيمنة الطبقية، التي تعمل في النهاية على التدعيم الأساسي للدولة وإن كان ذلك ليس بالأمر المطلق.

ولقد كان المجتمع المدني يعد دائماً كياناً دينامياً، يستوعب فكرة الحركات الاجتماعية. كما يمكن النظر إليه بوصفه يمثل الجانب الدينامي من المواطنة، وأنه يربط بين الحقوق والواجبات المعترف بها، ويتيح لها فرص الممارسة، والتمحيص، والتنقيح، وإعادة التعريف على مستوى المجتمع المدني باستمرار. ومن هنا فإن حرية التعبير عن الرأي بوصفه حقاً مدنياً أساسياً تعتمد على ثقافة وعلى تنظيم الناشرين والصحفيين وجمهور القراء عامة، سواء من حيث طريقة إسباغ المشروعية عليها، أم من حيث نطاقها ومداه^(٢٢).

وفي تفسير الاهتمام العالمي بتنمية المجتمع المدني خاصة في دول العالم الثالث، يمكن الإشارة إلى أن الدول الرأسمالية استخدمت مؤسسات المجتمع المدني بوصفه آلية سياسية لتغيير ما يسمى بالنظم الشمولية، في إطار دعوتها لتحقيق الديمقراطية بالمعنى

تقلص دور الدولة وانسحابها التدريجي من إدارة الاقتصاد^(٢٤).

ومن هنا تتبنى الباحثة مفهوم المجتمع المدني اجرائياً بأنه مجموعته من المؤسسات التطوعية المستقلة عن الدولة تقدم كافة الأنشطة والبرامج الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتموية بهدف تنمية المجتمعات الفقيرة التي في حاجة ماسة إلى تلك الخدمات لكافة جميع الفئات وخاصة المرأة الفقيرة .

الدراسات السابقة :

- دراسة أماني قنديل بعنوان " تفعيل دور المجتمع المدني في مكافحة الفقر " ٢٠٠٧ هـ هدفت الدراسة التعرف على دور المنظمات الأهلية في مكافحة الفقر . واعتمدت الدراسة على دراسة الحالة لجمعيتين أهليتين في الدول العربية مثل (لبنان - مصر - اليمن - المغرب) إحدى الجمعيتين تتحيز للعمل الأهلي من خلال الدعاية والأخرى تقوم بإنجازه من خلال التوجه التتموي وتم ذلك من خلال دراسة الحالة لتلك الجمعيات ومعرفة الأنشطة التي تقوم بها في مجال مكافحة الفقر والفئات المهمشة في المجتمع خلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك عدم تكافؤ بين خريطة الفقر والتوزيع الجغرافي لمؤسسات المجتمع المدني وإن عمل مؤسسات المجتمع المدني تتسم بالخبوية ويوجد تراجع لدور المنظمات وأن ثمة أنشطة فعالة للجمعيات

الليبرالي، كما تشجع المؤسسات والمنظمات الدولية المتواجدة في الدول الرأسمالية، منظمات المجتمع المدني الوطنية في دول العالم الثالث بالعمل على الإسراع بالتحول إلى اقتصاد السوق، مما يعد خطوة أساسية لإدماجها في الاقتصاد الرأسمالي العالمي، وإضعاف الدور المركزي للدولة الوطنية وعودتها إلى وظيفة الدولة الحارسة. وفي هذا السياق شجعت قوى العولمة على تأسيس وتدعيم عديد من مؤسسات المجتمع المدني في دول العالم الثالث ومن بينها الدول العربية^(٢٣).

لقد ظهر الاهتمام بالمجتمع المدني في ضوء تلافي الظروف العالمية والمحلية فالأولى فرضت خطاب المجتمع المدني في الأجندة البحثية الدولية، وأسهمت في بلورة عدد من المفاهيم التي تم بناؤها في بحوث وجهود المنظمات الدولية مثل البنك الدولي ومنظمة اليونسكو مثل مفاهيم المجتمع المدني، والثقافة المدنية والتنمية البشرية المستدامة ورأس المال الاجتماعي، على افتراض أن جزءاً من عبء التنمية يمكن أن يقع على عاتق الجهود المدنية القائمة على المشاركة. أما الظروف المحلية فقد ارتبطت بنمو الاتجاه نحو العمل على أثر تبني الأيديولوجيات الليبرالية التي تشجع المبادرات الفردية وحرية رأس المال. لقد صاحب نمو الليبرالية في الاقتصاد وإلى حد ما في السياسة نمو للحركات المدنية، وللأصوات الخارجة عن إطار النظم السياسية، وبرزت الدعوة إلى أهمية مشاركة المجتمع المدني في التنمية على أثر

الأهلية بين النساء الفقيرات المعيلات ١٦,٧ % في مصر و ١٨% في المغرب و ٣٠ % في فلسطين^(٢٥).

- دراسة محمد سعيد عبد المجيد ، الجمعيات الأهلية والتنمية المستدامة ٢٠٠٧

هدفت الدراسة تحديد الأدوار التي تقدم المجتمعات الأهلية في تحقيق التنمية المستدامة والتعرف على المعوقات التي تعوق عمل الجمعيات ، ورؤية قيادات جمعيات تنمية المجتمع المحلي لزيادة فاعليتها من خلال القيام بدراسة ١٥ جمعية لتنمية المجتمع المحلي محافظة الغربية و (١٢) جمعية تنمية مجتمع محلي بالريف ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن للجمعيات دور مهم في التنمية المستدامة من خلال تقديم المساعدات للطبقات الفقيرة ودعم دور المرأة في التنمية^(٢٦).

- دراسة زينب هلال على ، دور المجتمعات في الحد من مشكلة الفقر ، دراسة على عينة من المستفيدين من برامج الجمعيات الخيرية في البحرين ٢٠١٢

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجمعيات في مكافحة الفقر والتعرف على الجهود التي تبذلها الجمعيات الخيرية للمستفيدين من خلال تمكينهم اقتصاديا وتقديم الدعم لمشروعاتهم وتعزيز قدراتهم الانتاجية وكذلك الاساليب التي تتبعها تلك الجمعيات في مجال مكافحة الفقر

أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستمارة الاستبيان في جمع البيانات

ومن نتائج الدراسة أن الفئة الأكثر استفادة من الجمعيات الخيرية هي المرأة وأن الجمعيات تقدم العديد من البرامج المتنوعة إلا أنها تركز على المساعدات المالية وتقدم الرعاية الاجتماعية للمستفيدات وأن اسلوب الجمعيات هو مكافحة الفقر في المقام الأول^(٢٧).

- دراسة سها قطب عثمان : سياسات المنظمات غير الحكومية ودورها في مراجعة مشكلات المرأة المعيلة دراسة تحليلية مطبقة بمحافظة الاسكندرية. ٢٠١٤

هدفت الدراسة التعرف إلى سياسة المنظمات غير الحكومية المرتبطة بمشكلات المرأة المعيلة، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدام دليل المقابلة للسيدات المعيلات وكذلك المترددات على تلك المنظمات

خلصت نتائج الدراسة إلى وجود التعقيدات التي تسببها اللوائح والقوانين الناتجة عن صرف القروض وأن أكثر المنظمات غير الحكومية تعتمد على التمويل الداخلي من خلال رجال الاعمال والضمان الاجتماعي وأن تلك المنظمات تساعد في الحصول على المشروعات الصغيرة وبالتالي تقديمها للمرأة المعيلة لتحسين دخلها^(٢٨).

دراسة أحمد محمد عبد العال ، دور القطاع غير الرسمي في تنمية المجتمع المحلي ، دراسة لبعض المشروعات الانتاجية في مدينة المنصورة ٢٠١٥

هدفت الدراسة التعرف على الأدوار الاجتماعية والاقتصادية التي يلعبها القطاع غير الرسمي في تحسين اقتصاديات الأفراد الملتحقين به وكذلك الوقوف على مختلف العوامل المؤثرة في نمو القطاع غير الرسمي واتساع نطاقه .

استعانت الدراسة بمنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة والاعتماد على استمارة الاستبيان بجمع البيانات وأسفرت نتائج الدراسة عن أن القطاع غير الرسمي يستطيع أن يقدم كافة الأنشطة التنموية ويستوعب جميع الفئات العمرية وأن لديه القدرة على تقديم المساعدات الاقتصادية والاجتماعية (٢٩)

- كما أشارت نتائج دراسة نادية إبراهيم ٢٠١٦ إلى أن المرأة المعيلة والفقيرة تكافح من أجل الوصول إلى بناء مستقبل أفضل فهي سبيل ذلك تتحمل كثيراً من الصعوبات والتحديات التي تواجهها في الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة وهي تتحمل مشاق تربية أبنائها حتى تتمكن من العيش بمستوى لائق وحياء كريمة وأوصت الدراسة على ضرورة تمكين المرأة والاستفادة المثلى من خدمات جمعيات المجتمع التي تعزز من قدراتها على الاستمرار في دورها الحيوي والاستفادة من المشروعات الصغيرة (٣٠) .

- دراسة سعاد على الشتوي ، دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمع

المحلي ٢٠١٨

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في مدينة إجدابيا من أجل تنمية المجتمع المحلي ومعرفة الواقع الحالي لتلك الجمعيات ومجالاتها ودورها في التنمية . استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي واستخدمت الدراسة استمارة المقابلة المتعمقة لقادة الجمعيات والإداريين بوصفها وسيلة لأداة جمع البيانات .

توصلت الدراسة إلى :

أن المجتمعات تعتمد بالدرجة الأولى على رفع المستوى الاقتصادي لمنسبها وتقوم على تعليمهم وتدريبهم على الحرف اليدوية وأن للجمعية دور توعوي وتثقيفي إرشادي في مجال تنمية المرأة والتركيز على مهاراتها وتمكينها من القدرات الانتاجية في العمل سعياً لرفع مستوى دخل المرأة (٣١) .

دراسة Brzton , m هدفت الدراسة إلى التركيز على دور المنظمات غير الحكومية في أفريقيا وتزايد دورها في تيسر الأنشطة الاقتصادية وخاصة في مجال المرأة ، وكيف حققت تلك المقررات تقدماً كبيراً في القدرة التنظيمية لوصول الخدمات الاجتماعية والاقتصادية ، وكذلك تمكّنها من القدرة على التواصل بالنساء الفقيرات والعمل على تحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية وإبراز دورهن في المجتمع (٣٢) .

- دراسة Manik L, Bose هدفت الدراسة إلى التعرف على معرفة مدى مشاركة

المرأة فى ريف بنجلاديش ومعرفة أنماط عملها ومدى العوامل التي تؤثر على تقسيم العمل فى مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والريفية ، وتوصلت النتائج إلى أن تمكين المرأة وتحسين نوعية حياتها شيء ضروري لزيادة مشاركتها فى الأنشطة التي تحد من العبء والمعاناة الذين تتعرض لهما^(٣٣).

- دراسة Chibaso Nkhongera هدفت الدراسة التعرف على الدور الذى تقوم به المرأة فى مجال التنمية الزراعية من أجل الحد من الفقر وتمكينها فى المجتمع ألا أن هناك تحديات تواجه المرأة فى العمل الزراعي وعلى الرغم من الأهداف الأنمائية التي تهتم بتخفيف حدة الفقر لدى النساء إلا أن النساء مازلنا بحاجة إلى تمكينهم فى المناطق الريفية فى ملاوى من خلال تقييم أثر عوامل مشاركة المرأة فى التنمية الزراعية خلصت الدراسة إلى أن اسهام المرأة فى العمل الزراعي أعلى من اسهام الرجل وأن المرأة تسهم فى صنع القرارات الأسرية ، كما أن هناك معوقات تجعل المرأة تابعاً للرجل نتيجة للمعايير الثقافية الصارمة وأن الرجل هو المسؤول عن القرارات الاقتصادية فى العائلة بغض النظر عن الإمكانيات المهارية للنساء^(٣٤).

- دراسة Lostmart Fonjong هدفت الدراسة إلى معرفة إلى أي مدى قد أسهمت المنظمات غير الحكومية فى رفع مستوى المرأة ومساعدتها فى القضاء على الفقر فى

الكامبيرون ومشاركتها فى عمليات التنمية، خلصت نتائج الدراسة إلى أهمية الدور الذى تلعبه المنظمات غير الحكومية فى الكامبيرون لتمكين المرأة ورفع مستواها الصحي وتوفير فرص عمل ، كما اتضح دور تلك المنظمات غير الحكومية فى القدرة على وقف التمييز ضد المرأة والحرص على استقلال المرأة^(٣٥).

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة نجد أن جميعها أكد أن الهدف منها التي تناولت جمعيات تنمية المجتمع المحلي نجد أن جميعها أكد أن الهدف منها هو تنمية قدرات المرأة الريفية ودعمها وتمكينها من أجل التنمية ودورها فى تحقيق التنمية المستدامة وتحقيق مستوى معيشي أفضل لتنمية حقيقية للمرأة الريفية الفقيرة حتى تتمكن من الحصول على الخدمات الاجتماعية والاقتصادية .

الإجراءات البحثية للدراسة :

منطقة الدراسة والعينة:

تشمل هذه الدراسة جميع الريفيات الأكثر تردداً طلباً للاستفادة من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية لجمعيات تنمية المجتمع الواقعة بنطاق مركز كفر الشيخ، والبالغ عددها ١١٥ جمعية - لذلك فإن وحدة التحليل لهذه الدراسة هي المرأة الريفية ولقد تم اختيار عدد ١٠ جمعيات نشطة منها، وهي الجمعيات التي ورد بشأنها تقرير من قطاع الشؤون الاجتماعية

للمبحوثة، وعدد أفراد أسرة المبحوثة، وعدد سنوات تعليمها، وعدد المتعلمين بأسرتها، والدخل الشهري لأسرتها، وحجم الحيازة المزرعية لأسرتها، وحجم الحيازة الحيوانية لأسرتها، وعدد الآلات الزراعية التي تمتلكها أسرتها، ودرجة الانفتاح الثقافي لها، ودرجة عضوية المبحوثة في المنظمات الاجتماعية، ودرجة مشاركتها في المشروعات التنموية، ودرجة قيادية المبحوثة، وعدد الأجهزة المنزلية التي تمتلكها أسرتها، ودرجة رضاها عن الخدمات الاجتماعية والاقتصادية، ودرجة تردها على جمعية تنمية المجتمع، ودرجة وعيها بالقضايا العامة .

ثانياً: فيما يتعلق بالمتغير التابع:

اشتملت الدراسة على متغيرين تابعين، أحدهما يتعلق باستفادة الريفيات من الخدمات الاجتماعية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع، والآخر يتعلق بالاستفادة من الخدمات الاقتصادية، وفيما يلي الكيفية التي قيس من خلالها كل متغير من المتغيرين:

١ - متغير استفادة المرأة من الخدمات الاجتماعية لجمعيات تنمية المجتمع:
تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثات عن درجة استفادتهن من عدد ١٢ خدمة اجتماعية تقدمها جمعيات تنمية المجتمع المختارة، وتحددت هذه الخدمات في: خدمات توعية المرأة بمجال المحافظة على البيئة، وخدمات محو أمية الأمهات الريفيات، وخدمات

بكفر الشيخ، أو المحاسب المختص بحسابات الجمعيات بالمركز الإداري بكونها الأكثر نشاط بالمركز. وقد تبين أن إجمالي عدد الريفيات الأكثر تردداً على الجمعيات العشرة المختارة قد بلغ ١٤٠ ريفية مثلن عينة شاملة الدراسة، اختير منهن عينة قوامها ١٠٠ ريفية وفق معادلة كريجسي ومورجان لتحديد حجم العينة (Krejcie & Morgan, 1970). وحتى يتسنى للباحثة التعرف على الريفيات الأكثر تردداً على الجمعيات طلباً للاستفادة من خدماتها، والوصول الى أماكن تواجدهن، فقد قامت بزيارة ميدانية لكل جمعية من الجمعيات الـ ١٠ المختارة، وتعرفت من خلال الزيارة على أسماء الريفيات المستهدفات، كما استعانت ببعض الاخباريين من موظفي كل جمعية لتحديد عناوين اقامتهن، هذا وقد تم مقابلة الريفيات المستهدفات واستيفاء بيانات الدراسة منهن بنسبة ١٠٠%.

طريقة جمع البيانات:

تم استخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات، وذلك بعد اختبار صلاحية استمارة الاستبيان لتحقيق أهداف البحث بصفة مبدئية. وقد تم جمع البيانات خلال شهر مارس من عام ٢٠٢١م..

متغيرات الدراسة:

أولاً: فيما يتعلق بالمتغيرات المستقلة:

اشتملت استمارة الاستبيان على عدد ١٨ متغير مستقل تمثلت في: السن الحالي

تعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية، وخدمات تقديم ندوات عن أهمية مشاركة المرأة في التنمية، وخدمات توعية المرأة بحقوقها وواجباتها، وخدمات تقديم أنشطة عن الأمومة والطفولة، وخدمات تقديم أنشطة عن تنظيم الأسرة، وخدمات الاهتمام بالمرأة المسنة، وخدمات رعاية ذوي الإعاقة، وخدمات إعادة المتسربات الى التعليم، وخدمات التثقيف حول العنف ضد المرأة، وخدمات تقديم استشارات لحديثي الزواج. وتراوحت الاستجابات على كل عبارة بين: استفادة كبيرة، استفادة متوسطة، استفادة ضعيفة، لا أستفيد وقد أعطيت الإستجابات الاوزان الرقمية ٣، ٢، ١، صفر على الترتيب، ثم جمعت هذه الدرجات لتعبر الدرجة الكلية عن محور استفادة المرأة من الخدمات الاجتماعية لجمعيات تنمية المجتمع. وقد تراوحت درجات المقياس ما بين ٣٦ - ٠ درجة .

٢ - متغير استفادة المرأة من الخدمات

الاقتصادية لجمعيات تنمية المجتمع:

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثات عن درجة استفادتهن من عدد ٩ خدمات اقتصادية تقدمها جمعيات تنمية المجتمع المختارة، وتحددت هذه الخدمات في: خدمات تقديم القروض للمرأة لعمل المشروعات الصغيرة، خدمات التدريب على إدارة المشروعات الصغيرة، خدمات إعداد دراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة، خدمات تسويق المنتجات، خدمات تقديم مساعدات عينية للمرأة

المعيلة، خدمات المساهمة في تنمية دخل الأسرة، خدمات عمل روابط للنساء المنتجات، خدمات تدريب المرأة على الصناعات المنزلية. وتراوحت الاستجابات على كل عبارة بين: استفادة كبيرة، استفادة متوسطة، استفادة قليلة، لا أستفيد. وقد أعطيت الاستجابات القيم ٣ ، ٢ ، ١ ، صفر على الترتيب، ثم جمعت هذه الدرجات لتعبر الدرجة الكلية عن مدى استفادة المرأة من الخدمات الاقتصادية لجمعيات تنمية المجتمع. وقد تراوحت درجات المقياس ما بين ٢٧ - ٠ درجة.

أدوات التحليل الإحصائي :

تم الاستعانة في تحليل البيانات ببعض الأساليب الوصفية كالمتوسط الحسابي المرجح، بالإضافة إلي العرض الجدولي باستخدام التكرارات، والنسب المئوية. كما تم الاستعانة ببعض الأساليب التحليلية كمعامل الارتباط البسيط للتعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية الثنائية بين المتغيرات التي تضمنتها الدراسة، وكذلك تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد (Forward Stepwise Multiple Solution Regression) للتعرف على أهم محددات استفادة المرأة من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع، والوقوف على الأهمية النسبية لكل من هذه المحددات، والوقوف على مقدار ما يشرحه كل متغير من المتغيرات المستقلة

٦٦	(٤٠٠ - ٩٣٣) جنيه
٢٤	(٩٣٤ - ١٤٦٧) جنيه
١٠	(١٤٦٨) جنيه فأكثر
٨٠	- حجم الحيازة المزرعية لأسرة المبحوثة : (١٣ قيراط فأقل)
١٦	(١٤ - ٢٦) قيراط
٤	(٢٧ قيراط فأكثر)
٣٩	- درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة : منخفض (٣ - ٤) درجات
٢٥	متوسط (٥ - ٦) درجات
٣٦	مرتفع (٧ درجات فأكثر)
٧٢	- درجة عضوية المبحوثة في المنظمات الاجتماعية: منخفضة (صفر - ٦) درجات
١٧	متوسطة (٧ - ١٣) درجة
١١	مرتفعة (١٤ درجة فأكثر)
٥٥	- درجة مشاركة المبحوثة في المشروعات التنموية: منخفضة (صفر - ١) درجة
٤٠	متوسطة (٢ - ٣) درجات
٥	مرتفعة (٤ درجات فأكثر)
٢٢	- درجة قيادية المبحوثة: منخفضة (٣ - ٦) درجات
٤٥	متوسطة (٧ - ١٠) درجات
١٣	مرتفعة (١١ درجة فأكثر)
٢٩	- درجة رضا المبحوثة عن الخدمات الاجتماعية والاقتصادية: منخفضة (٨ - ١١) درجة
٥٥	متوسطة (١٢ - ١٥) درجة
١٦	مرتفعة (١٦ درجة فأكثر)
٢١	- درجة تردد المبحوثة على جمعية تنمية المجتمع: منخفضة (٢ - ٥) درجات
٢٢	متوسطة (٦ - ٩) درجات
٥٧	مرتفعة (١٠ درجات فأكثر)

المعنوية في التباين المفسر في محوري المتغير التابع، واستخدم اختبار "F" "ف" للحكم على معنوية النماذج التحليلية، واستخدام اختبار "t" "ت" لاختبار معنوية العلاقات بين المتغيرات المستقلة ومحوري المتغير التابع في معادلات تحليل الانحدار الخطي، وقد تراوحت مستويات المعنوية المستخدمة من ٠.٠٠٠١ إلى ٠.٠٠٥ على الأقل كأساس للحكم على معنوية العلاقات المحسوبة، وتم التحليل باستخدام الحاسب الآلي بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS.

وصف خصائص أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (١) توزيع المبحوثات وفقاً

لبعض خصائصهن الشخصية

التكرار والنسبة المئوية (ن = ١٠٠)	الخصائص الشخصية
٥٦	- السن الحالي للمبحوثة: (٢٣ - ٣١) سنة
٢٧	(٣٢ - ٤٠) سنة
١٧	(٤١ سنة فأكثر)
٣٦	- عدد أفراد أسرة المبحوثة صغيرة (٣ أفراد فأقل)
٣١	متوسطة (٤ - ٦) أفراد
٣٣	كبيرة (٧ أفراد فأكثر)
٣٤	- عدد سنوات تعليم المبحوثة : (٥ سنوات فأقل)
١٩	(٦ - ١١) سنوات
٤٧	(١٢ سنة فأكثر)
٥٣	- عدد المتعلمين بأسرة المبحوثة : (صفر - ٢) فرد
٣٣	(٣ - ٥) أفراد
١٤	(٦ أفراد فأكثر)
	- الدخل الشهري لأسرة المبحوثة:

المصدر: جمعت وحسبت من عينة الدراسة

٩٣٣ جنيهاً بنسبة ٦٦ % ، بينما تركز ٢٤ %
منهن في الفئة المتوسطة (٩٣٤ - ١٤٦٧
جنيهاً) ، في حين تركز ١٠ % منهن في الفئة
المرتفعة (١٤٦٨ جنيهاً فأكثر) .

- أن غالبية أفراد عينة الدراسة قد تركز
حجم الحيازة المزرعية لأسرهن في الفئة
المنخفضة (١٣ قيراط فأقل) بنسبة ٨٠ % ،
بينما تركز ١٦ % منهن في الفئة المتوسطة
لحجم الحيازة (١٤ - ٢٦ قيراط) ، في حين
تركز ٤ % منهن في الفئة العالية لحجم الحيازة
(١٨ قيراط فأكثر) .

- أن غالبية أفراد عينة الدراسة كان
انفتاحهن الثقافي متوسط (٥ - ٦ درجات)
بنسبة ٣٩ % ، بينما كان ٣٦ % منهن
إنفتاحهن الثقافي مرتفع (٧ درجات فأكثر) ،
وأخيراً ٢٥ % منهن إنفتاحهن الثقافي منخفض
(٣ - ٤ درجات) .

- أن غالبية أفراد عينة الدراسة تركزن في
فئة العضوية المنخفضة في المنظمات (٦
درجات فأقل) حيث بلغت نسبتهم ٧٢ % ، في
حين تركز ١٧ % منهن في فئة العضوية
المتوسطة في المنظمات (٧ - ١٣ درجة) ،
وأخيراً تركز ١١ % منهن في فئة العضوية
الكثيفة في المنظمات (١٤ درجة فأكثر) .

- أن ٥٥ % من أفراد عينة الدراسة تركزن
في فئة المشاركة المنخفضة في المشروعات
التنموية، في حين تركز ٤٠ % منهن في فئة
المشاركة المتوسطة في المشروعات التنموية،

وفيما يلي عرض لبعض خصائص أفراد
عينة الدراسة، كما هي موضحة بالجدول
رقم(١):

- تبين أن ٥٦ % من أفراد عينة الدراسة
قد تركزن في الفئة العمرية (٢٣ - ٣١ سنة) ،
في حين تركز ٢٧ % منهن في الفئة العمرية
(٣٢ - ٤٠ سنة) ، وأخيراً تركز ما نسبته ١٧
% في الفئة العمرية (٤١ سنة فأكثر) .

- كما تبين أن ٣٦ % من أفراد عينة
الدراسة قد تركزن في أسر صغيرة الحجم (٣
أفراد فأقل) ، في حين تركز ٣٣ % منهن في
فئة أسر كبيرة الحجم (٧ أفراد فأكثر) ، وأخيراً
تركز ٣١ % منهن في أسر متوسطة الحجم (٤
- ٦) أفراد .

- غالبية أفراد عينة الدراسة تركزن في فئة
المستوى التعليمي المرتفع (١٢ سنة فأكثر)
حيث بلغت نسبتهم ٤٧ % ، في حين تركز
٣٤ % منهن في فئة المستوى التعليمي
المنخفض (٥ سنوات فأقل) ، وأخيراً ١٩ %
منهن تركزن في فئة المستوى التعليمي المتوسط
(٦ - ١١ سنة) .

- غالبية أفراد عينة الدراسة قد تركز عدد
المتعلمين بأسرهن في الفئة المنخفضة (فردين
فأقل) بنسبة ٥٣ % ، بينما تركز ٣٣ %
منهن في الفئة المتوسطة (٣ - ٥ أفراد) ،
في حين تركز ١٤ % منهن في الفئة العالية
(٦ أفراد فأكثر) .

- أن غالبية أفراد عينة الدراسة جاءت
دخول أسرهن في الفئة المنخفضة (٤٠٠ -

درجة ترددهن على جمعية تنمية المجتمع مرتفعة.

أولاً: تحديد درجة استفادة المرأة من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية لجمعيات تنمية المجتمع بريف مركز كفر الشيخ.

١- درجة استفادة المرأة من الخدمات الاجتماعية لجمعيات تنمية المجتمع بريف مركز كفر الشيخ:

جدول رقم (٢) توزيع المبحوثات الريفيات وفقاً لدرجات استفادتهن

من الخدمات الاجتماعية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع

درجة الاستفادة	ن = ١٠٠	%
- ضعيفة	٢٩	٢٩
- متوسطة	٧١	٧١

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة

تبين من النتائج الواردة بالجدول رقم (٢) والخاص بتوزيع المبحوثات حسب درجة استفادتهن من الخدمات الاجتماعية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع بريف مركز كفر الشيخ، أن درجة استفادتهن كانت متوسطة لنسبة ٧١ % من إجمالي الريفيات، في حين كانت درجة استفادة ٢٩ % منهن من الخدمات الاجتماعية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع كانت ضعيفة.

يستنتج من النتائج السابقة أن درجة الاستفادة كانت متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى أن بعض هذه الخدمات قد لا يقابل الاحتياجات

وأخيراً ٥ % منهن جنن في فئة المشاركة المرتفعة في المشروعات التنموية.

- أن معظم أفراد عينة الدراسة كانت درجة قياديتهن متوسطة بنسبة ٤٥ %، بينما كان ٢٢ % من إجمالي درجة قياديتهن منخفضة، وأخيراً ١٣ % منهن درجة قياديتهن مرتفعة.

- أن معظم أفراد عينة الدراسة درجة رضاهن عن الخدمات متوسطة بنسبة ٥٥ %، بينما كان ٢٩ % درجة رضاهن عن الخدمات منخفضة، وأخيراً ١٦ % منهن كانت درجة رضاهن عن الخدمات مرتفعة.

- أن معظم أفراد عينة الدراسة كانت درجة ترددهن على جمعية تنمية المجتمع مرتفعة بنسبة ٥٧ %، بينما كان ٢٢ % درجة ترددهن متوسطة، وأخيراً ٢١ % منهن درجة ترددهن منخفضة.

ويستنتج من النتائج السابقة والخاصة بوصف عينة الدراسة، أن غالبيةهن في الفئة العمرية (٢٢ - ٣١ سنة) ، وأنهن ذوات أسر صغيرة الحجم (٣ أفراد فأكثر) ، وتعليمهن عال نسبياً ، لكن عدد أفراد أسرهن المتعلمين قليل ، كما أن دخول أسرهن الشهرية منخفضة، وكذلك حجم حيازة أسرهن الزراعية، وأن انفتاحهن الثقافي متوسط، ودرجة عضويتهن في المنظمات كانت بنسبة منخفضة، وكذلك مشاركتهن في المشروعات التنموية كانت منخفضة، كما كان غالبيةهن درجة قياديتهن ورضاهن عن الخدمات متوسطة، وأخيراً كانت

الفعالية لبعض المبحوثات، أو أن بعض هذه الخدمات لا يحقق مردود اجتماعي مناسب لبعضهن.

ولمحاولة معرفة أكثر الخدمات الاجتماعية التي تستفيد منها المبحوثات، تم

جدول رقم (٣) توزيع المبحوثات وفقاً لدرجة الاستفادة من كل خدمة من الخدمات الاجتماعية التي

تقدمها جمعيات تنمية المجتمع

الترتيب	المتوسط المرجح	لا استفيد		استفادة ضعيفة		استفادة متوسطة		استفادة كبيرة		الخدمات الاجتماعية
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١	١.٥٢	١٩	١٩	٢٧	٢٧	٣٧	٣٧	١٧	١٧	خدمات توعية المرأة بمجال المحافظة على البيئة
٢	١.٣٨	٢٥	٢٥	٢٩	٢٩	٢٤	٢٤	٢٢	٢٢	خدمات محو أمية الأمهات الريفيات
٣	١.٣٦	٢٠	٢٠	٣٧	٣٧	٣٠	٣٠	١٣	١٣	خدمات تعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية
٥	١.٣٣	٢٢	٢٢	٣٣	٣٣	٣٥	٣٥	١٠	١٠	خدمات تقديم ندوات عن أهمية مشاركة المرأة في التنمية
٤	١.٣٥	٢٠	٢٠	٤٥	٤٥	١٥	١٥	٢٠	٢٠	خدمات توعية المرأة بحقوقها وواجباتها
٨	١.١٨	٣٠	٣٠	٣٧	٣٧	١٨	١٨	١٥	١٥	خدمات تقديم أنشطة عن الأمومة والطفولة
١٠	٠.٩٩	٤٤	٤٤	٢٧	٢٧	١٥	١٥	١٤	١٤	خدمات تقديم أنشطة عن تنظيم الأسرة
١١	٠.٨٢	٤٤	٤٤	٣٥	٣٥	١٦	١٦	٥	٥	خدمات الاهتمام بالمرأة المسنة
٧	١.٢٧	٣٥	٣٥	٢٤	٢٤	٢٠	٢٠	٢١	٢١	خدمات رعاية ذوي الاعاقة
٦	١.٣٠	١٤	١٤	٤٢	٤٢	٣٢	٣٢	٢١	٢١	خدمات إعادة المتسربات الى التعليم
٣	١.٣٦	٢٠	٢٠	٣٨	٣٨	٢٨	٢٨	١٤	١٤	خدمات التثقيف حول العنف ضد المرأة
٩	١.٠٥	٣٤	٣٤	٣٥	٣٥	٢٣	٢٣	٨	٨	خدمات تقديم استشارات لحديثي الزواج

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة

أشارت النتائج الواردة بالجدول رقم (٤) والخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب درجة استفادتهم من الخدمات الاقتصادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع إلى أن الاستفادة كانت بدرجة متوسطة لنسبة ٦٦ %، في حين تساوت نسب أفراد عينة الدراسة من حيث الاستفادة المرتفعة والضعيفة لنسبة ١٧ % لكل منها.

يستنتج من النتائج السابقة والخاصة بدرجة استفادة الريفيات من الخدمات الاقتصادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع أن الغالبية استفدن بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى أن بعض هذه الخدمات قد لا يقابل الاحتياجات الفعلية لبعض الريفيات، أو أن بعض هذه الخدمات لا يحقق المردود الاقتصادي لبعضهن.

ولمحاولة معرفة أكثر الخدمات الاقتصادية التي تستفيد منها المبحوثات، تم ترتيب هذه الخدمات وفقاً لقيمة المتوسط المرجح، حيث أفادت النتائج الواردة بجدول (٥)، أن ترتيب هذه الخدمات وفقاً لاستفادة الريفيات جاء كما يلي:

جاءت خدمات توعية المرأة بمجال المحافظة على البيئة على رأس الخدمات الاجتماعية التي تستفيد منها المرأة والتي تقدمها جمعية تنمية المجتمع، كما جاءت خدمات محو أمية الأمهات الريفيات في المرتبة الثانية، أما خدمات تعزيز مشاركه المرأة في الحياة السياسية، وخدمات التثقيف حول العنف ضد المرأة فقد جاءت في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية. أما خدمات توعية المرأة بحقوقها وواجباتها فقد احتلت المرتبة الرابعة، أما خدمات تقديم أنشطة عن تنظيم الأسرة، وخدمات الاهتمام بالمرأة المسنة فقد جاءتا في المرتبة قبل الأخيرة، والأخيرة على الترتيب.

٢-درجة استفادة المرأة من الخدمات الاقتصادية لجمعيات تنمية المجتمع بريف مركز كفر الشيخ:

جدول رقم (٤) توزيع المبحوثات وفقاً لدرجة الاستفادة من كل خدمة من الخدمات الاقتصادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع

درجة الاستفادة	ن = ١٠٠	%
- ضعيفة	١٧	١٧
- متوسطة	٦٦	٦٦
- مرتفعة	١٧	١٧

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة

جدول رقم (٥): الخدمات الاقتصادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع

الترتيب	المتوسط المرجح	لا تستفيد		استفادة قليلة		استفادة متوسطة		استفادة كبيرة		الخدمات الاقتصادية
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٥	١.٥٣	٢٠	٢٠	٣٣	٣٣	٢١	٢١	٢٦	٢٦	خدمات تقديم القروض للمرأة لعمل المشروعات الصغيرة
٧	١.٣١	٢٧	٢٧	٣١	٣١	٢٦	٢٦	١٦	١٦	خدمات التدريب على إدارة المشروعات الصغيرة
٩	١.١٤	٣٣	٣٣	٣٥	٣٥	١٧	١٧	١٥	١٥	خدمات إعداد دراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة
٨	١.٢٨	٢٥	٢٥	٣٣	٣٣	٣١	٣١	١١	١١	خدمات تسويق المنتجات
١	١.٧٠	٧	٧	٣٦	٣٦	٣٧	٣٧	٢٠	٢٠	خدمات تقديم مساعدات عينية للمرأة المعيلة
٢	١.٦٨	٢١	٢١	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٣٣	٣٣	خدمات المساهمة في تنمية دخل الأسرة
٦	١.٤٦	٢١	٢١	٣٢	٣٢	٢٧	٢٧	٢٠	٢٠	خدمات عمل روابط للنساء المنتجات
٤	١.٦٢	١٦	١٦	٢٨	٢٨	٣٤	٣٤	٢٢	٢٢	خدمات تدريب المرأة على الصناعات المنزلية
٣	١.٦٥	١٦	١٦	٢٤	٢٤	٣٩	٣٩	٢١	٢١	خدمات المساعدة في حالة الكوارث والازمات

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة

ثانياً: التعرف على علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بدرجات استفادة المرأة من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية لجمعيات تنمية المجتمع بريف مركز كفر الشيخ.

لتحديد المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة بدرجات استفادة الريفيات من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع، كان من الضروري اختبار الفرض الإحصائي الذي ينص على انه " لا توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجات استفادة الريفيات من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية لجمعيات

جاءت خدمات تقديم مساعدات عينية للمرأة المعيلة على رأس الخدمات الاقتصادية التي تستفيد منها المرأة والتي تقدمها جمعية تنمية المجتمع، كما جاءت خدمات الاسهام في تنمية دخل الأسرة في المرتبة الثانية، أما خدمات المساعدة في حالة الكوارث والازمات فقد جاءت في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية. كما جاءت خدمات تدريب المرأة على الصناعات المنزلية في المرتبة الرابعة، أما خدمات تسويق المنتجات، وخدمات إعداد دراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة فقد جاءت في المرتبة قبل الأخيرة، والأخيرة على الترتيب.

		أسرة المبحوثة
*٠.٢٠٢	*٠.٢٣١	- درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة
٠.٠٤٩	*٠.٢٣٠	- درجة عضوية المبحوثة فى المنظمات الاجتماعية
٠.٠٨٤	٠.٠٧٣	- درجة مشاركة المبحوثة فى المشروعات التنموية
٠.٠٦٠-	٠.٠٦٤	- درجة قيادية المبحوثة
٠.٠١٤	٠.١٠٠	- عدد الأجهزة المنزلية التى تمتلكها أسرة المبحوثة
**٠.٢٨٠-	٠.١٣١	- تجديدية المبحوثة
٠.٠١٢٣-	٠.٠٠٩-	- درجة رضا المبحوثة عن الخدمات الموجودة بالقرية
٠.٠٤٥	٠.١٢٤	- درجة تردد المبحوثة على جمعية تنمية المجتمع
٠.٠٧٤-	٠.١٣٢	- درجة وعى المبحوثة بالقضايا العامة

** معنى ٠ عند مستوى ٠.٠١

* معنى ٠ عند مستوى ٠.٠٥

١ - بالنسبة إلى لخدمات الاجتماعية:

أشارت النتائج الواردة بالجدول رقم (٦) إلى :

تنمية المجتمع بريف مركز كفر الشيخ (كمتغير تابع).

" . ولاختبار صحة هذا الفرض، تم الاستعانة بمعامل الارتباط البسيط " لبيرسون "، وقد توصلت النتائج إلى ما يلي:

- جدول رقم (٦) قيم معاملات الارتباط البسيط للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة استفادة الريفيات من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع

المتغيرات المستقلة	درجة استفادة الريفيات من الخدمات الاجتماعية	
	الاقتصادية	الاجتماعية
- السن الحالي للمبحوثة	٠.٦٠-	٠.٠٤٨-
- عدد أفراد أسرة المبحوثة	٠.١٨٦-	٠.٠٨٠
- عدد سنوات تعليم المبحوثة	٠.٠٥٠-	٠.١٢٣
- عدد المعلمين بأسرة المبحوثة	٠.٠٦٢	٠.١٨٠-
- الدخل الشهري لأسرة المبحوث	٠.١٥٤-	٠.١٥٩
- حجم الحيازة المزرعية لأسرة المبحوثة	٠.٠٠٧-	٠.١٦٢
- حجم الحيازة الحيوانية لأسرة المبحوث	٠.٠٠٣	٠.١٦٦
- عدد الآلات الزراعية التي تمتلكها	٠.١٤١	٠.١٤٦

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ومعنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥ بين متغير درجة عضوية المبحوثة في المنظمات الاجتماعية وبين متغير استفادة المرأة من الخدمات الاجتماعية لجمعيات تنمية المجتمع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لبيرسون ٠.٢٣٠

- وجود علاقة ارتباطية سالبة ومعنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥ بين متغير درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة، وبين متغير استفادة المرأة من الخدمات الاجتماعية لجمعيات تنمية المجتمع.

٢ - بالنسبة إلى لخدمات الاقتصادية:

أشارت النتائج الواردة بالجدول رقم (٦) إلى:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة ومعنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١ بين متغير تجديدية المبحوثة وبين متغير استفادة المرأة من الخدمات الاقتصادية لجمعيات تنمية المجتمع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط - ٠.٢٨٠

وبناء على تلك النتائج أمكن رفض الفرض الإحصائي الثاني بالنسبة للمتغيرات التي ثبت معنويتها، وبالتالي قبول الفرض البديل المتعلق بتلك المتغيرات.

ثالثاً: تحديد مقدار المساهمة النسبية لأهم المتغيرات في تفسير التباين الحادث في استفادة المرأة من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية لجمعيات تنمية المجتمع بريف مركز كفر الشيخ.

لمعرفة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة مجتمعة في تفسير التباين الحادث في درجات استفادة الريفيات من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع، تم الاستعانة بأسلوب تحليل الانحدار الخطي التدرجي الصاعد Step Wise - وذلك لاختبار مدى صحة الفرض الإحصائي الذي ينص على انه " لا تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين في درجات استفادة الريفيات من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية لجمعيات تنمية المجتمع بريف مركز كفر الشيخ (كمتغير تابع).

جدول رقم (٧) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي المدروسة المؤثرة على درجات استفادة الريفيات من الخدمات الاجتماعية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع الصاعد

للمتغيرات المستقلة

المتغير المستقل المعنوي	% التراكمية للتباين المفسر في المتغير التابع	% للتباين المفسر في المتغير التابع	قيمة "t"
حجم حيازة الآلات الزراعية	5	5	٢.٥٢٨ *
درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة	10	5	٣.١٩٥ **
عدد المتعلمين بأسرة المبحوثة	16	6	٣.٤٤٧ **
حجم الحيازة الحيوانية	20	4	٤.٥١٢ **

* معنوي عند مستوى ٠.٠١

* معنوي عند مستوى ٠.٠٥

يوضح الجدول رقم (٧) أن نحو ٥ % من التباين المفسر يعزى الى متغير حجم حيازة الآلات الزراعية لأسرة المبحوثة، وأن ٥ % منه يعزى الى متغير درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة، وأن نحو ٦ % منه يعزى الى متغير عدد المتعلمين بأسرة المبحوثة، وأن نحو ٤ % منه يعزى الى متغير حجم الحيازة الحيوانية.

ب - درجة استفادة الريفيات من الخدمات الاقتصادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع:

جدول رقم (٨): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة على درجات استفادة الريفيات من الخدمات الاقتصادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع

المتغير المستقل المعنوي	% التراكمية للتباين المفسر في المتغير التابع	% التراكمية للتباين المفسر في المتغير التابع	قيمة "t"
عدد الأجهزة المنزلية التي تمتلكها أسرة المبحوثة	٨	٨	٣.٣٦٩**
درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة	١٤	٦	٢.٧٥٦**

** معنوي عند مستوى ٠.٠١

أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٨) معنوية هذا النموذج حتى الخطوة الثانية من التحليل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ٠.٣٧١، كما بلغت قيمة "F" المحسوبة ٧.٧٥٦ وهي معنوية عند مستوى ٠.٠٠١ وهذا

" . وفيما يلي النتائج التي توصلت إليها الدراسة في هذا الصدد:

١ - درجة إستفادة الريفيات من الخدمات الاجتماعية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع:

أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٧) معنوية هذا النموذج حتى الخطوة الرابعة من التحليل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ٠.٤٥٥، كما بلغت قيمة "F" المحسوبة ٦.٥١٢ وهي قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١ وهذا يعنى أن هناك أربع متغيرات مستقلة تساهم فى تفسير التباين الحادث فى درجة إستفادة الريفيات من الخدمات الاجتماعية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع، وهذه المتغيرات هي : حجم حيازة الآلات الزراعية لأسرة المبحوثة، ودرجة الإنفتاح الثقافى للمبحوثة، وعدد المتعلمين بأسرة المبحوثة، وحجم الحيازة الحيوانية لأسرة المبحوثة وقد بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) لهذه المتغيرات ٠.٢٠ وهذا يعنى أن هذه المتغيرات الأربعة سالفة الذكر يعزى إليها تفسير ٢٠ % من التباين الحادث فى درجات إستفادة الريفيات من الخدمات الاجتماعية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع، وأن النسبة الباقية والتي تبلغ ٨٠ % ترجع إلى متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة .

وللوقوف على نسبة اسهام كل متغير مستقل معنوي في تفسير جزء التباين في درجات الاستفادة من الخدمات الاجتماعية،

يعنى أن هناك متغيرين مستقلين يسهمان في تفسير التباين الحادث في درجة إستفادة الريفيات من الخدمات الاقتصادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع وهذه المتغيرات هي: عدد الأجهزة المنزلية التي تمتلكها أسرة المبحوثة، ودرجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة. وقد بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) لهذه المتغيرات ٠.١٤ وهذا يعنى أن المتغيرين يعزى إليهما تفسير ١٤ % من التباين الحادث في درجات إستفادة الريفيات من الخدمات الاقتصادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع، وان النسبة الباقية والتي تبلغ ٨٦ % ترجع إلى متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة. وللوقوف على نسبة اسهام كل متغير مستقل معنوي في تفسير جزء التباين في درجات الاستفادة من الخدمات الاقتصادية، يوضح الجدول رقم (٨) أن نحو ٨ % من التباين المفسر يعزى الى متغير عدد الأجهزة المنزلية التي تمتلكها أسرة المبحوثة، وأن ٦ منه يعزى الى متغير درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة.

مناقشة أهم النتائج

- باستعراض النتائج ذات الطبيعة الوصفية التي أسفرت عنها الدراسة، فقد تبين أن غالبية أفراد عينة الدراسة كن في سن الشباب، كما كن متعلمات تعليماً عالياً، وعدد أفراد اسرهن قليل الى متوسط، ودرجة انفتاحهن الثقافي متوسطة الى مرتفعة، كما كانت درجة قياديتهن متوسطة الى مرتفعة،

وترددن على جمعيات تنمية المجتمع بقراهن بدرجة مرتفعة، وهذه النتائج بشكل عام تدعم قدرة هؤلاء الريفيات على تقدير تلك الجمعيات ونوعيتها وكفاءتها بشكل جيد. - أظهرت النتائج الوصفية كذلك أن المبحوثات قد استفدن من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية بدرجة متوسطة، وكانت أهم الخدمات الاجتماعية التي استفادت منها الريفيات هي خدمات توعية المرأة بمجال المحافظة على البيئة، وخدمات محو الامية، وتعزيز مشاركة المرأة السياسية. كما استفادت الريفيات من الخدمات الاقتصادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع المحلي، وجاء على رأس هذه الخدمات: تقديم المساعدات العينية للمرأة المعيلة، فخدمات المساهمة في تنمية دخل الاسرة الريفية، فخدمات المساعدة في حالة الكوارث والأزمات. والملاحظ أنه وإن كان مستوى الاستفادة متوسطاً بشكل عام الا ان المجالات التي استفادت منها المبحوثات كانت مجالات مهمة تسهم بشكل أو بآخر في تنمية المجتمعات الريفية من النواحي البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. - أظهرت النتائج التحليلية للدراسة اسهام بعض المتغيرات في درجات استفادة الريفيات من كل من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع جاء على رأسها متغير درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة، حيث اسهم هذا

تستطيع تقديم مستوى لائق من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية في القطاع الريفي.

- اجراء مزيد من الدراسات التي تأخذ في اعتبارها عدد أكبر من المتغيرات ذات الصلة باستفادة المرأة الريفية من خدمات الجمعيات الاهلية للاستفادة من نتائجها في تحقيق المستوى المطلوب من تلك الاستفادة.

المراجع والهوامش:

١- أماني مسعود ، التمكين مفاهيم الاسس العلمية للمعرفة ، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، عدد (٢٢) السنة (٢) ، القاهرة أكتوبر ٢٠٠٦ ، ص ٥ .

٢- Sheela margaret kala; study on maet of NGO interventions on the Empowerment of woman journal of Business management and social sciences research (JBM OE SSR,) Vol (2) . No . (3) march 2013 , p.lcin

٣- شرين محمد احسان دور جمعيات تنمية المجتمع المحلى فى تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية معيلة ، الجمعية المصرية للاخصائين الاجتماعيين ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، ٢٠١٩ ، ص١٦

٤- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والأحصاء ، قوائم الإحصاءات والدراسات ، القاهرة ، ٢٠١٦.

٥- جهاد محمود صابر الغنم وآخرون ، دور المجلس القومى للمرأة فى التمكين الاقتصادى : مشروع المرأة المعيلة نموذجاً ، مجلة البحث العلمى فى الآداب ، العدد

المتغير بشكل جوهري في تفسير جزء من التباين في درجات الاستفادة من الخدمات الاجتماعية، والاستفادة من الخدمات الاقتصادية، وقد أكدت نتائج تحليل الارتباط البسيط أصالة تأثير هذا المتغير، حيث ارتبط بالمتغيرين التابعين ارتباطاً معنوياً موجباً، ولاشك أن انفتاح المرأة الريفية على الثقافات المختلفة، وتثقيفها المعتمد على مستوى تعليمها له عظيم الأثر في تحقيق الاستفادة المرجوة من خدمات جمعيات تنمية المجتمع.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة السابق عرضها ومناقشتها، توصي الدراسة بالآتي:

- ضرورة الاهتمام بتوعية الريفيات وتعليمهن وتثقيفهن نظراً لما للتعليم والتثقيف من دور مهم في تمكينهن من ادراك الخدمات الاجتماعية والاقتصادية التي تقدمها الجمعيات الاهلية والتي تلئم احتياجاتهن وكذا إمكانية الاستفادة من تلك الخدمات بالشكل المطلوب.

- العمل على النهوض بكفاءة الجمعيات الاهلية وخصوصا جمعيات تنمية المجتمع في المناطق الريفية لما لأدوارها التنموية من أهمية في تنمية ونهضة المناطق الريفية استناداً لأهمية المدخل التنظيمي في تطوير المجتمعات، وأن تضطلع مؤسسات القطاع الخاص في الدولة بمسؤوليتها المجتمعية حيال المناطق والمنظمات الريفية بدعم الأخيرة حتى

- الرياض ، جامعة الامام محمد بن سعود
الاسلامية ، الرياض ، ٢٠١٧ ، ص ٢١٤
- ١١- مجمع اللغة العربية ، معجم الوجيز ،
القاهرة و الهيئة العامة لشؤون المطابع
الاميرية ، ١٩٩٣ ، ص.٦٣٦
- ١٢- احمد زكى بدوى ،معجم مصطلحات
الرواية والتنمية الاجتماعية ، مكتبة لبنان ،
بيروت ، ١٩٩٣ ، ص.٨٣
- 13- Encyclopedia of social work:
community development , nasw press
Washington 2008, pp:2223-2224.
- ١٤- انتونى جيدنز ، فليب صانتن ، مفاهيم
اساسية فى علم الاجتماع ،ترجمة محمود
الزواوى ، المركز العربى للابحاث ودراسة
السياسات ، ط ١ ، بيروت ، ٢٠١٨ ، ص
١٠٤.. ١٠٥
- ١٥- على احمد الطراح ، ورقة عمل بعنوان
تمكين المراة الخليجية بين تحديات مجتمعيه
ورؤى مستقبلية ، فبراير ٢٠٠٦
- 16 -ivan rynda,the global world
,sustainable fevelopment and the czeeh
society ,20th Anniversaty world
congress civil society and demectican
university ,Washington , D.C. August
2000.
- 17 -David son forbes & others ,relocation
and resettlement manual , i.h.s
,Rotterdam , the nether landa , ١٩٩٣
,p.v.١١١
- ١٨- برنامج الامم المتحدة الانمائى ، وثيقة
للسياسات العامة لبرنامج الامم المتحدة
الإنمائي ، ادارة الحكم لخدمة التنمية البشرية

- ٢١، الجزء ٦ ، كلية البنات للآداب والعلوم
والتربية ، جامعة عين شمس ، يوليو
٢٠٢٠، ص٣٢١.
- ٦- هدى حسن على إبراهيم النقبى ، دور
حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة فى
تمكين المرأة فى ظل ظروف جائحة كورونا
: دراسة تطبيقية بإمارة الشارقة ، مجلة الفكر
الشرطى ، مجلد ٣٠ ، العدد ١١٩ ، القيادة
العامة لشرطة الشارقة ، الإمارات العربية
المتحدة ، أكتوبر ٢٠٢١ ، ص ٢٦ .
- ٧- سحر عبدالحميد البكرى وآخرون ، جهود
تمكين المرأة فى جامعة طيبة : مركز تمكين
المرأة أنموذجاً ، مجلة دراسات عربية فى
التربية وعلم النفس ، العدد ١٢٩ ، رابطة
التربويين العرب ، مصر ، يناير ٢٠٢١ ،
ص٣٥١.
- ٨- الجوهرة ناصر عبدالعزيز الهزاني ، تصور
مقترح لدور منظمات المجتمع المدنى فى
تمكين المرأة الفقيرة : دراسة مطبقة على
الجمعيات الخيرية ولجان التنمية الاجتماعية
فى مدينة الرياض ، مجلة الاجتماعية ، العدد
١٢ ، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع
والخدمة الاجتماعية، العدد ١٢ ، السعودية ،
مارس ٢٠١٧ ، ص ص٢١٥-٢١٦.
- ٩- شرين محمد إحسان ، مرجع سابق ، ص.٧٥
- ١٠- الجوهرة ناصر عبد العزيز المزاتى ،
تصور مقترح لدور منظمات المجتمع المدنى
فى تمكين المراة الفقيرة ، دراسة مطبقة على
الجمعيات الخيرية الاجتماعية فى مدينة

- المستدامة ، برنامج الامم المتحدة الإنمائي ،
يناير ، ١٩٩٧ ، ص ص ، ٧،٧.
- ١٩- حسن سلامة، العلاقة بين الدولة
والمجتمع المدني في مصر مع إشارة إلى
الجمعيات الأهلية، المجلة الاجتماعية
القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية
والجنائية، القاهرة، المجلد الثاني والأربعون،
العدد الأول، يناير ٢٠٠٥، ص ص ١١٩ -
١٢٠ .
- ٢٠- أيهان كايا & رافايل مارشيتي، الأوربة
وتأطير المنافسة والمجتمع المدني في
الاتحاد الأوربي وتركيا، ترجمة: إيهاب عبد
الرحيم على، مجلة الثقافة العالمية، المجلس
الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،
السنة الثلاثون، العدد ١٧٦، مايو-يونيو
٢٠١٦، ص ص ٧٦-٧٧ .
- ٢١- أندرو إدجار & بيتر سيد جويك، موسوعة
النظرية الثقافية: المفاهيم والمصطلحات
الأساسية، ترجمة: هناء الجوهري، المركز
القومي للترجمة، القاهرة، ط٢، ٢٠١٤.
- ٢٢- جون سكوت & جوردون مارشال، موسوعة
علم الاجتماع (المجلد الثالث)، ترجمة: محمد
الجوهري وآخرون، المركز القومي للترجمة ،
القاهرة، ط ٢ ٢٠١١، ص ١١٧.
- ٢٣- خالد كاظم أبو دوح، علم الاجتماع
السياسي المعاصر: التطورات المعاصرة
وتطبيقات على الاحتجاج والثورة في
المجتمع العربي، ابن خلدون للنشر
- والدراسات العلمية، القاهرة، ٢٠١٦، ص
٥٢.
- ٢٤- أحمد زايد، المرأة في دراسات المجتمع
المدني، المجلة العربية لعلم الاجتماع، مركز
البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية
الآداب-جامعة القاهرة، العدد الخامس،
يناير ٢٠١٠، ص ٩.
- ٢٥- أماني قنديل ، تفعيل دور المجتمع المدني
في مكافحة الفقر ، دراسة ميدانية تطبيقية
على ٤ دول : دور فاعل للجمعيات في
مكافحة الفقر ،(لبنان - اليمن - مصر -
المغرب) الشبكة العربية للمنظمات الاهلية،
القاهرة ٢٠٠٧.
- ٢٦- محمد سعيد عبدالمجيد : الجمعيات الاهلية
والتنمية المستدامة - دراسة ميدانية على
عينة من جمعيات تنمية المجتمع المحلي
بمحافظة الغربية (محرر) محمد ياسر الخواجة
- العلوم الاجتماعية والتنمية البشرية -
القضايا والمستقبل ، أعمال الندوة السنوية
الثالثة بقسم الاجتماع ، كلية الآداب ،
طنطا، مارس ٢٠٠٧ .
- ٢٧- زينب هلال على ، دور الجمعيات في
الحد بين مشكلة الفقر، دراسة على عينة من
المستفيدين من برامج الجمعيات الخيرية في
البحرين ، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية
الآداب جامعة اليرموك ، الأردن ، ٢٠١٢ .
- ٢٨- سها قطب عثمان ، سياسات المنظمات
غير الحكومية ودورها في مواجهة مشكلات
للمرأة المعيلة ، دراسة تحليلية مطبقة بمحافظة

- 32- Brzttton,m:Non – governmental organizations in African they influence public policy ? development and change ,no (21) , 1994.
- 33- Manik L Bose and others : the Role of gender in Economic Activities with Special Reference to women's participation and Empowerment in Rural Bangladesh ,Gender , Technology and Development , January/ April 2009,vol(13) ,no (1) .pp-69-102 (in) <http://gtd.sagepub.com/content/13/1/69.full.pdf.html>.11-11-2012.
- 34- Chipaso chanaichi Nkhonjera: Role of Women's Empowerment on Agricultural development in Malawi, master of science.Universityofredin,2011.(in)<http://www.marshalpapworth.com/downloads/dissertations/17-chipaso-chanaichi-nkhonjera-dissertation/download.htm>.
- 35- Lostmart fonjong woman's participation in development through Non – government Efforts in Cameroon , op-c.t-2014
- الاسكندرية ، رسالة دكتوراه ،معهد العلوم الاجتماعية ، جامعة الاسكندرية ٢٠١٤
- ٢٩- أحمد محمد عبد العال ، دور القطاع غير الرسمي فى تنمية المجتمع المحلي ، دراسة لبعض المشروعات الإنتاجية فى مدينة المنصورة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة المنصورة ، ٢٠١٥
- ٣٠- نادية إبراهيم يوسف ، المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة ، بحث منشور بالمجلة الأردنية ، للعلوم الاجتماعية ، الأردن ، المجلد التاسع ، العدد الثاني ، ٢٠١٦ .
- ٣١- سعاد على الشتوى ، دور مؤسسات المجتمع المدني فى تنمية المجتمع المحلي ، دراسة ميدانية فى مدينة إجدابيا ، ليبيا ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٨ .